بل هو الموافق لحديث البير السابقة رواياته وطرقه في تاسع الاحاديث الدالة
علي خلافة ابي بكر ويكون جلوس الشيخين بجانبه صلى الله عليه وسلم
وضيق المحل عن عثمان حتي جلس امامهم اشارة الى عظم خلافتهما
وسلامتها من تطرق الفتن اليها وانها كانت علي اتم الوجوه واكملها
والي ان صدور المومنين واحوالهم فيها كانت علي غاية السرور واعتدال
الامر واما خلافة عثمان فانها وان كانت صدقا وحقا وعدلا لكن
اقترن بها احوال من احوال بني اميه وسفهايهم كدرت القلوب
وشوشت علي المسلمين وتولد بسببها تلك الفتن العظيمة ويويد ما ذكرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك بقوله في عثمان علي بلوي
تصيبه وتلك البلوي لم تتولد الا بما ذكرته من قبيح احوال بني اميه
كما سياتي بسط ذلك في مبحث خلافة عثمان وذكر فضايله وماثره
واعلم انه وقع في روايات اخر ما فيه مخالفة لبعض ما مر في تلك
الرواية فقد اخرج ابوداود نحو تلك الرواية عن ابي سلمة عن
نافع عن عبد الله ابن الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حايطا من حوايط المدينه فقال لبلال امسك علي الباب فجا ابو بكر
يستاذن فذكر نحوه قال الطبراني وفي حديث ان نافع بن الحارث
هو الذي كان يستاذن وهذا يدل علي تكرر القصة انتهي وهو الذي
اظهر من تصويب شيخ الاسلام ابن حجر عدم التعدد وانها عن ابي موسي
ووهم القول بغيره الحديث الحادي عشر بعد الماية اخرج البخاري
عن ابي قتاده رضي الله تعالي عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام حنين فلما التقينا كانت المسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورايه علي حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت فيها ريح الموت ثم ادركه
الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم
رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه

له عليه

له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثله فقمت فقال
ما لك يا ابا قتاده فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه
منه فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله
ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه
فاعطانيه الحديث وفي رواية له فقال [illegible] كلا ابو بكر اصيبغ احيا يا
[illegible] اله واعجام اخره وعكسه تحقير اله بوصفه باللون الردي او مذمة
بسواد واللون ونحوه او وصفه له بالمهانة والضعف او تصغير ضبع شاذا به
به لضعف افتراسه وما يوصف به من الضعف لانه لما عظم ابا قتاده بجعله
كالاسد يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم [2] قال الامام الحافظ ابو
عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي الاندلسي كنت ببعض اهل العلم وقد
اجري ذكر هذا الحديث فقالوا ولو لم يكن من فضيلة ابي بكر رضي الله تعالي
عنه الا هذا [2] فانه بثاقب علمه وشدة حزمه وقوة رايه وانصافه وصحة
توفيقه وصدق تحقيقه بادر الى القول بالحق فزجر وافتي وحكم وامضي
واخبر في الشريعة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه
بما صدقه فيه واجراه علي قوله وهذا من خصايصه الكبري الي ما لا
يحصي من فضايله الاخري الفصل الرابع فيما ورد من كلام العرب
والصحابه والسلف الصالح في فضله اخرج البخاري عن عايشة قالت
لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي
المسلمين خرج ابو بكر رضي الله تعالي عنه مهاجرا نحو ارض الحبشة
حتي اذا بلغ برك الغماد اي بفتح الموحدة او كسرها وبالغين المعجمة
المكسورة وقد تضم واد في اقاصي هجر قاله الزركشي رحمه الله تعالي
وقال غيره مدينة بالحبشة لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال
ابن تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض

[2] ناسب ان يصف خصمه بضده صح

[2] كفاه صح